Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والموسيقى « سترفانسكي ». كوكتو يؤلف الموضوع وبيكاسو يصور الديكور ، وسترفانسكي يصنع الموسيقى . هذه العلاقة أثرت فيه إلى الحد الذي يقول فيه « فكلما أمعنت حينئذ في القراءة أدركت أن لا سبيل إلى فهم فن إلا بمعرفة بقية الفنون الأخرى »(١).

هذا التعلق الشديد بالفنون المختلفة باعتبارها تمثل وحدة أساسية في البناء والجوهر والغاية إحدى المبادىء الأساسية للمذهب الرمزي فليس هناك إتجاه أدبي احتفل بالفنون جميعا مثلما احتفل بها هذا الاتجاه ، وخاصة في المسرح ، وقد أكد الرمزيون على أن المسرح ينبغي أن يستوحي جميع الفنون من رسم وموسيقى ورقص وشعر(٢). وكان ذلك سر اعجابهم « بفاجنر » ذلك العبقري الفذ الذي استطاع في نظرهم أن يصهر جميع الفنون في فن واحد ، وأن يحقق بذلك هدف المسرح وغايته(٣). ومعظم مسرحيات توفيق الحكيم الرمزية تأخذ من هذا التكنيك بنصيب كبير ، فلن يستطيع قارىء أن يتذوقها بعيدا عن الجو الموسيقي الإيحائي الذي ينبع من تركيبها الرمزي العميق . ومهما قيل عنها في أنها يغلب عليها الطابع الفكري فإن أحدا لا يستطيع إنكار ذلك الجو الموسيقي الذي يسري فيها الأمر الذي جعل الدكتور علي الراعي يدعو إلى تحويل هذه المسرحيات إلى (أوبرا) و (باليه)(٤).

هذا الجو الفني الرفيع الذي عاشه الحكيم في باريس هو الذي أثر

---

(١) توفيق الحكيم يتحدث، ص ٨٦.

(٢) Jacque Robichez, Le Symbolisme au theatre, p.176.

(٣) Guy Michaud, Message Poétique du symbolisme, p.441.

(٤) د علي الراعي، مسرحيات توفيق الحكيم الفكرية، مجلة الهلال (عدد خاص عن توفيق الحكيم) ٢ فبراير ١٩٦٨، ص ٩٦، ٩٨